

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة



المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

ضوابط تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية .

إشراف الأستاذ(ة):
- مهناوي عبد الباقي.

إعداد الطالب(ة):
- سهام دوخان.
- نورة سرتي.

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من

قبلنا، ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به، واعف عنا ، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا

فانصرنا على القوم الكافرين".

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا، والشكر الجزيل لنعمته سبحانه وتعالى علينا لمنحه

القدرة على إتمام هذا العمل ووقوفنا عند قوله محمد(ص)"ومن لم يشكر الناس لم

يشكر الله"

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو

التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا

بكرامتنا اللهم داوي الجراح والآلام وارحم دموع اليتامى وانقض الأقسى والقدس

وانقض الروح والحس.

آمين

شكر وتقدير

نتقدم بالحمد والشكر لله تعالى قبل أي شيء فياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ثم نتوجه بالشكر الجزيل مع فائق الاحترام إلى الأستاذ المشرف "مهناوي عبد لباقي" والأستاذ "عبد المؤمن رحمانى" الذي دعمني كثيرا.

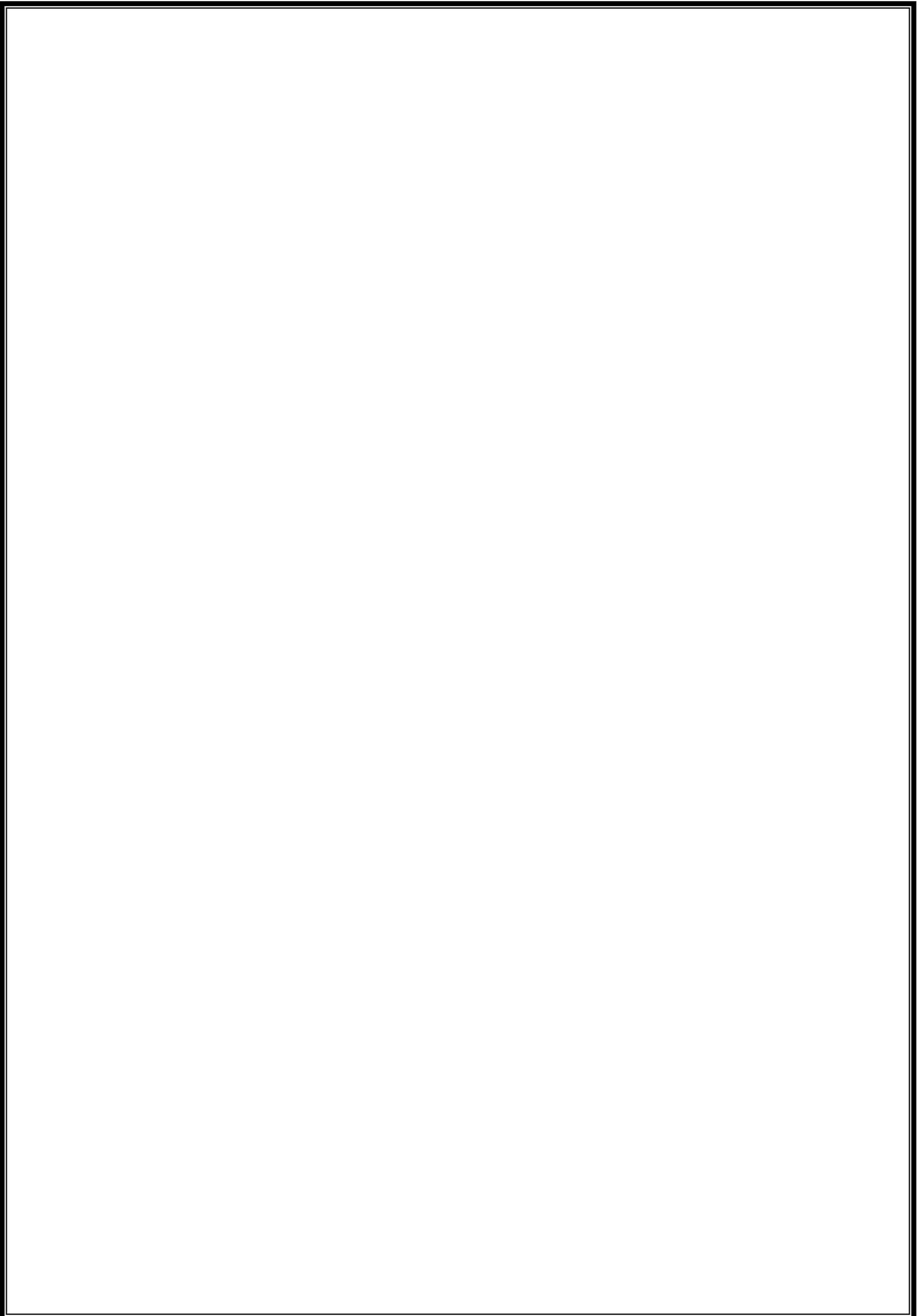
إلى مدير ابتدائية 18 فبراير - بوحاتم - ولاية ميلة

إلى كل معلمي سنة رابعة ابتدائي

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد بإشارة أو

نصيحة أو حتى كلمت طيبة.

سهام نورة
سهام نورة



تعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري لهذه المادة، لأنها الأرضية والأساس التي يتقيد به المتعلم أثناء دراسته للغة بكل فروعها ونشاطاتها كالإملاء والمطالعة والإنشاء والتعبير، فكل هاته النشاطات تعجز على أداء رسالتها والقيام بعملها بأكمل وجه ما لم تكن سليمة اللغة وتخلو من جل الأخطاء النحوية.

هذا ما جعلها تيرمج وتدرس ابتداء من التعليم الابتدائي، لأن هذه المرحلة تعد كثيرا في تكوين شخصية الطفل وتطوير إمكانياته وتعزيز مهاراته المختلفة، فهذه المرحلة تعد نقطة الانطلاق التي ينطلق منها للوصول إلى أعلى الدرجات وأبلغ الأهداف.

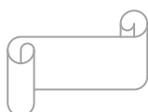
لذلك جعلنا هذه المادة تكون موضوع دراستنا في هذا البحث الموجز والذي يحمل عنوان "أسس وضوابط تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية سنة رابعة أنموذجا" وخصصنا هذه المرحلة بالذات لأنها تتشكل نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي وهو طور تعزيز التحكم في التعليمات الأساسية.

ولقد عرجنا على هذا الموضوع من باب الكشف عن خبايا مشكلة القواعد في المرحلة الابتدائية والتي أصبحت من اكبر المشاكل التي يعاني منها التعليم في الجزائر.

فهدفنا من هذا العمل هو إيجاد حلول مناسبة تعمل ولو بقليل في تغيير واقع التعليم إلى الأفضل في مختلف النواحي وخاصة الجانب النحوي.

والإشكالية التي تطرح نفسها في بحثنا هذا هي ما هي القواعد؟ وما الصعوبات التي تواجه تعليمها؟ وما الأسس المتبعة لتحسين تعلمها؟

وقد قسمنا بحثنا بعد هذه المقدمة إلى فصلين وخاتمة.



تناولنا في الفصل الأول الذي يحمل عنوان "مفهوم التعليمية والنحو"، كل المفاهيم المتعلقة بهذا العنوان زيادة على ذلك ذكرنا للطرائق والفرق بين النحو العلمي والتعليمي وأهداف تدريس النحو.

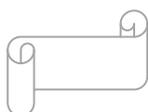
أما الفصل الثاني والذي خصصناه كدراسة ميدانية لمعرفة واقع القواعد النحوية في السنة الرابعة، ففيه تطرقنا إلى عرض الكتاب، وأقسامه دراسة دليل المعلم والوثيقة للمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

كما قمنا بتقديم درسين نموذجيين في القواعد وعرض طريقة المعلم في التدريس داخل القسم، وذلك بعد حضورنا لعدة حصص انتقينا منهم درسين ليعرض في بحثنا هذا، كما قمنا أنا وزميلتي بتوزيع استبيانات على فئة من المعلمين والتلاميذ ليساعدنا موقفهم وإجاباتهم على الأسئلة المقدمة على التحليل والإحصاء.

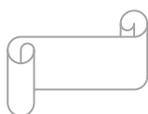
ورغم توجيهات الأساتذة الكرام ومساعدتهم لنا في انجاز هذا البحث بالإضافة إلى اعتمادنا على بعض المراجع التي أثرينا بها هذا البحث من أهمها: ابن منظور: لسان العرب، بشير ابريز: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

انطون صياح: تعليمية اللغة العربية، ميشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة... الخ.

فقد واجهتنا بعض المشاكل والصعوبات التي سببت في عرقلة سير عملنا وتأخره لفترة وجيزة، وذلك راجع لضيق وعدم توفر الكتب التي احتجناها داخل المكتبة الجامعية لأنها لا توجد بتاتا، ولكن بفضل جهودنا واحتكاكاتنا المتواصلة بالمؤسسات التعليمية توصلنا إلى ما كنا نرمي إليه وخلصنا بمجموعة من الأهداف وضعناها كخاتمة لبحثنا.



وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأساتذتنا الكرام وبالخصوص أستاذنا المشرف "مهناوي عبد الباقي" الذي رافقنا طيلة سير عملنا لإنتاج بحث متكامل ومنسجما، لكن عملنا هذا بسيط نأمل من الله تعالى أن تستفيدوا مما قدمناه ولو بقليل والحمد لله على كل شيء.



الفصل الأول:

مفهوم التعليمية والنحو

أولاً: مفهوم التعليمية:

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

ثانياً: موضوع التعليمية

ثالثاً: أهمية التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

أ- علاقة التعليمية باللسانيات.

ب- علاقة التعليمية بعلم النفس.

ج- علاقة التعليمية بعلم الاجتماع.

د- علاقة التعليمية بالبيداغوجيا.

رابعاً: تعريف النحو:

أ- لغة.

ب- اصطلاحاً.

خامساً: مفهوم القواعد النحوية

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

سادساً: طرائق تعليم النحو (القواعد):

1- طرائق قديمة

2- طرائق حديثة

سابعاً: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي

- أهداف تدريس النحو

التعليمية هي علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط الدراسي فهي دراسة علمية لمحتويات التعليم وطرائقه وتقنياته بغية تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبما أن النحو العربي أحد فروع علم العربية باعتباره وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب لذلك فقد حظيت القواعد النحوية باهتمام مناهج التعليم في جميع المؤسسات التربوية حيث تشرع في تدريسها في وقت مبكر من الطور الأول من التعليم الابتدائي إلى الثانوي حتى مرحلة الدراسات العليا في الجامعة، لذلك فالتعليمية فرع من فروع علوم التربية تتلّى بأصوله النظرية التي تفرضها طبيعة العناصر التي تتفاعل في عملية التدريس وقواعدها التطبيقية المستنبطة من الممارسة الميدانية ومن هنا نقوم بتقديم مفهوم التعليمية وماذا تعني على وجه التحديد؟

أولاً: مفهوم التعليمية:

أ/لغة:

جاءت في "لسان العرب" معان كثيرة لكلمة (عَلَّمَ) من بينها قولك: " العلم نقيض الجهل علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم: علماء، وقولك عَلَّمَ وفقه أي تعلّم وتفقه، وعلمته الشيء فتعلم وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه"¹.

وقد وردت في مقاييس اللغة "علم) العين واللام والميم أصل صحيح واحد بدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة وهي معروفة يقال علمت على الشيء علامة"².

وجاء في المعجم الوسيط(عَلَّمَ) ويشق منها الفاعل كقولك مُعَلِّمٌ أما المفعول فهو مُعَلَّمٌ وعلم فلان الشيء تعليماً، أي جعله يتعلّم، وتعلّم بصيغة الأمر(اعلّم)، وعندما نقول(تعلّم)

¹ - ينظر ابن المنظور: لسان العرب ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبيح، اديوسف، لبنان، ط2، 2006م، ج9،(مادة علم)، ص 362-363.

² - ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979م، ج4 مادة(ع.ل.م)، ص 109-110.

الأمر: إذ تمكن من معرفته وإتقانه، و(العلم) هو إدراك الشيء بحقيقته وجوهره واليقين ويطلق على مجموع من المسائل كعلم النحو، وعلم الفقه وعلم الكلام(المعلم) هو من تكون مهنته التعليم¹.

ب-اصطلاحاً:

العلم هو مفتاح وعي الإنسان ووسيلة إلى الازدهار في شتى النواحي، وهذا العلم لا يتأتى إلا من خلال التعلم، وقد اختلفت العلوم تبعاً لموضوعاته ومن بين العلوم التي جعلت المتعلم محورا للدراسة، نجد التعليمية التي تعددت مفاهيمها لمتعدد الترجمات المقابلة لها ومن بين هذه المفاهيم:

تعليمية، تعليمات، علم التعلم، علم التدريس، التدريسية، ديداكتيكية وتتفاوت هذه المصطلحات بحسب الاستعمال، فمن الباحثين من اختار استعمال "وبداتيك" وتجنباً لأي طمس في مفهوم المصطلح، ومنهم من استعمل "علم التدريس" أو "علم التعليم" والقليل من استعمل مصطلح "تعليمات مثل: لسانيات ورياضيات، غير أن المصطلح الشائع هو مصطلح تعليمية².

التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها متعلم ما من أجل تحقيق هدف معرفي أو وجداني فهي تبحث في التفاعل بين المدرس والمتعلم والمحتوى الدراسي، وتهدف إلى إنشاء معايير فعالة للتطبيق من أجل تخطيط نشاط كل من المدرس والمتعلم وتنظيمه ودراسة محتويات التدريس وطرائقه وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، كلما تهدف إلى صوغ نماذج ونظريات تطبيقية معيارية قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة.

فالتعليمية تهتم أيضاً بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف المقرر تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها، وعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث الأساليب

¹-ينظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص624.

²-ينظر: بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص7، 9.

والاستراتيجيات الناشطة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، ليعرف المتعلم ما يتعلمه ويتحضر للتعليم، ولمعرفة الأسباب التي تعيق معرفتهم كي يعيدوا النظر في مسارهم¹. فهي حسب قول أنطوان صياح "مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات"².

ثانياً: موضوع التعليمية:

تقوم التعليمية على العملية التعليمية التي تتبناها أركان أو عناصر أساسية وفعالة في هذه العملية وهي: المعلم، المتعلم، المحتوى المعرفي فقد تجمعهم علاقة تقوم على أنشطة وأهداف متنوعة لها علاقة بالتعليم وذلك بطرح موضوعات عديدة يتوجب فيها البحث والتوسع التعليميين، وذلك بطرح مجموعة من الموضوعات كمعرفة نوعية المتعلمين، المعلم المحتوى، المؤسسة التعليمية، الأهداف، الأنشطة المقدمة، الوسائل المستخدمة والنتائج المتحصل عليها³.

فالتعليمية تنظر إلى المتعلم من خلال مستواه الفكري والمعرفي كما تسعى إلى معرفة العلاقة التي تربط المعلم بتعليمه في ضوء سير العملية التعليمية فالمعلم هو الأساس في هذه العملية لأنه الوسيط بين المتعلم والمعرفة من خلال أساليبه العلمية وطرقه الخاصة وقدراته الفكرية والمعرفية التي بها يحسن من مستوى المتعلمين وينمي معارفهم فهو إذاً مسير لهذه العملية بإتباعه واختياره للموضوعات المناسبة والمقدمة في المقرر الدراسي ومدى تناسبها مع مستوى المتعلمين.

كما هناك جوانب أخرى تتعرض لها التعليمية وهي النظر إلى الظروف التي تحكم سير العملية التعليمية ألا وهي الرقعة أو المحيط الدراسي أي البيئة التي تحكمها قوانين

¹ - ينظر: انطوان صياح: تعليمية اللغة العربية ج2: ص 14.

² - المرجع نفسه: ج1، ط1، ص7.

³ - ينظر: بشير ابرير، ص 12-14.

والمكان الذي يسير فيه التعليم هذا ما يعرف بالمؤسسة التعليمية، أما لتحقيق نتائج جيدة ونجاح باهر للعملية التعليمية يجب رسم أهداف ودراستها بدقة.

فالمعلم أثناء تعليمه يقوم ويركز على أنشطة وأساليب مختلفة خاصة به والتي يجدها مناسبة لترسيخ المعارف والمعلومات في أذهان المتعلمين وذلك بالإكثار من التمارين، وهذا يكون بجملته من الوسائط التي يحتاجها في هذه العملية كالسبورة مثلا للوصول إلى النتائج المرجوة من خلال تلك الأهداف.

ثالثا: أهمية التعليمية:

إن التعليمية عملية تربوية تقوم على ثلاثة عناصر: المنهاج، المتعلم، المعلم، وكلما اعتري التقصير لأحد هذه العناصر تعطلت العملية التعليمية وقد شبه بعض الدارسين الطالب بمادة خام ثمينة والمعلم بالفنان الماهر وشبه بعضهم العملية التعليمية بأنها عبارة عن صهر معدن خام ونفيس على يد فنان ماهر يقوم بصهرها وتشكيلها، وبلورتها حسب تصميم مسبق واتجه آخرون إلى تشبيهها بأنها عملية إنبات يكون فيها:

المنهاج بيتا أخضر، والطالب يشكل نبتة صغيرة أما المعلم فهو المزارع الذي يعتني بهذه النبتة، وبهذا تكون التعليمية في نظرهم عبارة عن "الرعاية لكل نبتة حتى تنبت وتنمو ويكتمل نموها"¹.

ولنجاح العملية التعليمية يتوجب توفر العناصر الثلاثة هي:

*الدافعية

*الاستعداد

*التدريب

*المناخ الصفّي التعليمي².

¹ - ينظر المعلم الفاعل والتدريس الفعال، محمد عبد الربيع عدس، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، عمان، ط1، 1996، ص 31-32.
² - التعلم والتعلم الصفّي، ص 55.

علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

لقد تداخلت التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى كعلم النفس اللغوي، علم النفس التربوي وارتباطاتها باللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة والصوتيات وعلم النفس العام وبعض العلوم الأخرى التي اهتمت بالجانب الاجتماعي الثقافي كالاقتصاد والتاريخ والجغرافيا وغيرها

أ- علاقة التعليمية باللسانيات:

من خلال ما قدمه فرديناند دوسوسير في المدرسة البنيوية وبلومفيلد في المدرسة التوزيعية، وتشوميسكي في المدرسة التوليدية التحولية وفيرث في المدرسة الإنجليزية استفادت التعليمية من كل هذه المدارس، حيث تأثرت بهم واستفادت منهم. وترتبط التعليمية بالجانب الصوتي لللسانيات في تصحيح النطق وتحسينه لدى المتعلمين، ولقد تعددت المفاهيم التعليمية اللغة حيث أطلق عليها مفهوم "الملكة اللغوية" فاللسانيات إذا تشكل ميدان الدراسة للباحث في التعليمية من خلال تتبع الظاهرة وتفسيرها ووضع إجراءات منهجية لتعليم اللغات وتعلمها على المستوى النظري والتطبيقي.

ب- علم النفس:

يعد علم النفس بأنواعه (علم النفس العام، علم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي) من أهم المباحث التي يستعين بها الباحث في مجال تعليمية اللغة في دراسة السلوكيات اللغوية المختلفة (مثير واستجابة) عند المتعلم من خلال تحليل نفسيته واكتشاف حاجاته اللغوية والحوافز التي تدفعه نحو التعلم، والصعوبات التي تواجهه أثناء تعلمه.

ج/ علم الاجتماع:

إن اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة تواصل بين الأفراد في حياتهم اليومية، فعلم الاجتماع من بين العلوم التي استفادت منها التعليمية فلقد أجاب علم الاجتماع على العديد من الأسئلة المطروحة في التعليمية من بينها:

من يستعملها؟ وكيف يستعملها؟ ولماذا يستعملها؟... وغيرها.

ويرى عالم الاجتماع وليام هاوولي سميث (w.h.smith) في كتابه (مدخل إلى علم الاجتماع التربوي) أن علم الاجتماع يدخل ضمن دراسة قضايا التربية¹.

د/ البيداغوجيا:

إن العلاقة بين التعليمية والبيداغوجيا هي علاقة تداخل تجمع بينها منافع ومبادئ حيث تدرس التعليمية محتويات المعرفة بشكل خاص في حين تقوم البيداغوجيا بدراسة العلاقة بين المتعلمين والمعلمين، والطرق التقنيات التربوية والوسائل المستخدمة في سير العملية التعليمية.

ولقد عرف كومنوس التعليمية في كتابه (الديداكتيكا الكبرى) بأنها فن لتعليم مختلف المواد وللتربية أيضا كما اعتبر التعليمية الأب الروحي للبيداغوجيا².

رابعاً: تعريف النحو:

أ- لغة: وقد وردت له عدة تعريفات نذكر منها:

جاء في لسان العرب: "(النَّحْوُ) هو القصد والطريق يكون طرفاً ويكون اسماً، و(النَّحْوُ) من نحاء ينحوه وينجاهُ نحواً وانتحاءً، وقولك نَحَوْتُ نحواً بمعنى قصدت قصداً، والنَّحْوُ: هو القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاء ينحوه وينجاهُ نحواً وانتحاءً"³.

¹ - بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 21.

² - ينظر: محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك.

³ - ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي، ط1، دار صبح، بيروت، لبنان، 2006، ج

14، مادة (نحا) ص 71.

يقول (ابن فارس) في مقاييس اللغة يقول: "النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام: لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به"¹.

يقول إبراهيم محمد عطا: "النحو علم يعرف به كيفية التركيب العربي، صحة وصحفا وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها"².

يقول أبو حامد الغزالي: "النحو علم يفهم به خطاب العرب التمييز بين صريح الكلام ومجمله، وحقيقته، ومجازه، وعامته، وخاصته، ومحكمه ومتشابهه ومطلقه، ومقيده، ونصبه وفحواه، والحنه، ومفهومه"³.

يقول كمال بشر: "النحو (علم القواعد grammar ليس هو اللغة، وإنما هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، التي يسير وفقا لها أهل اللغة"⁴.
ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أنها تشترك كلها في وضعها لمفهوم النحو حيث يتضح لنا أن النحو في اللغة أخذ معان عدة ، وأهمها القصد والطريق.

ب- اصطلاحا:

يعتبر النحو جوهر اللغة العربية وسر فصاحتها وكيانها، إليه يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن وبه تتعين كثير من الضوابط الشرعية يعرفه "ابن السراج" بأنه علم استخرجه المتقدمون من خلال استقراءهم لكلام العرب، حتى وقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون من هذه اللغة"⁵.

فالمتقدمين هم علماء النحو، الذين قاموا بتأصيل القواعد النحوية وذلك قياسا على ما سعه من كلام العرب، فقواعد النحو تشمل على أساليب اللغة من جميع نواحيها كقواعد ربط الكلام وتأليف الجمل والحذف والذكر... وغير ذلك مما ندرسه اليوم

¹ - أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء: مقياس اللغة، تج، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، ج5، مادة(نحو)، ص 403.

² - إبراهيم محمد عطا المرجع في تدريس اللغة العربية، دار مصر الجديدة، القاهرة، 2005، ص 268.

³ - محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، 200م، ص:30.

⁴ - كمال بشر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، دت، ص:281.

⁵ - أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور، ص37.

جاء في لسان العرب لأبن منظور " النحو: إعراب الكلام العربي"¹ يقول ابن عصفور: " النحو علم مستخرج بالمقاييس المستتبطة من استقراء كلام العرب كالموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها فيحتاج من أجل ذلك إلى تبين منها ومن أحكامها"². قال " السكاكي": "اعلم أن علم النحو هو أن تتحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستتبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها من الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية"³. يقول " ابن جني": "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتقنية والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة... وغير ذلك، ليحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة"⁴.

خامسا: مفهوم القواعد النحوية:

أ/لغة: القواعد مأخوذة من الفعل قعد المزيد بتضعيف العين، وقد جاءني لسان العرب أن " كالقاعدة هي الأساس، وقواعد البيت وأسسه". كما جاء أيضا: "قعد بنو فلان لبني فلان يقعدون: وجاءوهم بأعدادهم، وقعد للحرب: هيا لها أقرانها وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعودا، وهي قاعدة، انقطع عنها والقاعدة أصل الأسس، والقواعد: الأساس وقواعد البيت أساساه، وهي عنده الزجاج: "أساطين البناء التي تعمده"⁵. وقد جاء في التنزيل "والقواعد من النساء"⁶ حيث فسر أبو الهيثم الآية: القواعد: من صفات الإناث، ولا يقال رجال قواعد.

والقاعدة هي أصل الأسس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه

¹ - ابن منظور : لسان العرب ، ج 4 ، ضبط نصه خالد رشيد القاصين، دار صبح، بيروت، ط1، 2006م، ص71.
² - ينظر: تواتي بن تواتي، محاضرات في أصول النحو، دار الوعي، رويبة، دط، 2008، ص 18.
³ - السكاكي: مفتاح العلوم، تج، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 125.
⁴ - ابن جني: الخصائص، تج، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2، 1999م، ج1، ص 34.
⁵ - ابن منظور : لسان العرب، ج11، ط1، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد قاضي، دار صبح، ادسوفت، 2006م، مادة، ص 216.
⁶ - سورة النور: الآية 60.

قال الزجاج: القواعد: أساطين البناء التي تعتمد.

قال أبو عبيد: قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء¹.

ب/ اصطلاحاً: القواعد وسيلة من وسائل اتقان اللغة وضبط الكلام قراءة أو كتابة أثناء الأداء المنطوق أو المكتوب، وآلية من آليات دقة المعنى والتعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات، فهي عند بعض النحاة العرب القدماء تعني دراسة أحوال اللفظ العربي " لأنه قد يحدث فساد في المعنى وقلب في الفكرة وسوء في الفهم"².

فهي إذا " الأداة أو الآلية التي تتيح للإنسان أن يتكلم اللغة، والتي تحدد شروط التواصل والتفاهم وضوابطهما بين أبناء اللغة الواحدة"³.

أي أن القواعد تساعد الفرد في التكلم أو استعمال اللغة المناسبة والملائمة لظروف التعامل والتواصل في المجتمع.

فالقواعد النحوية تمثل تنظيماً للغة، ولكن هذا التنظيم بالغ التعقيد، بحيث يعيق الترجمة الآلية من لغة إلى أخرى، فلكل لغة من اللغات تنظيمها الخاص أي استقلالية النظام اللساني.

فتعليم القواعد يخضع لكثير من الشروط التي نلاحظ أنها أحياناً تجعل منها عملية معقدة لا يمكن تعلمها، خاصة لدى المتمدرس ونحن نعلم أن لكل لغة خاصتها الإبداعية بمعنى أن لكل فرد قدرة إبداعية على التعبير عن الأفكار الجديدة دائماً، وما يساعد في هذه الخاصية الإبداعية تلك القوانين التي تربط بين المعاني الفكرية الكامنة في ذهن الإنسان وبين الأصوات التي ينطق بها من خلال عملية التكلم"⁴.

1- لسان العرب: ابن منظور المجلد الحادي عشر: دار صادر، بيروت، لبنان، ص 150.

2- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها، ص 312.

3- ميشال زكريا مباحث في النظرية الأسنوية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، 1985م، ص 1405، ص

75.

4 - ابن جديني: الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت ج34/1.

وقد كان ينظر للقواعد نظرة ضيقة من طرف اللغويين التقليديين، فقد كانوا" يفردون الصفحات الطوال لتعريف الأسماء في الحالات الإعرابية المختلفة حتى ولو لم يكن هناك إشارات ظاهرة صوتيا أو كتابيا، تدل على تلك الحالات بل أولوا اهتمامهم على ما تدل عليه كتلك الأشكال المختلفة من وظائف ومكان تكون هي الأساس في الاستخدام اللغوي بأكمله"¹.

ومن بين كل هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية للقواعد النحوية" يجب التفريق بين القواعد والنحو، فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابنا وبناء، أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية معلى تناوله تشمل قواعد لنحو والصرف"².

سادسا: طرائق تعليم النحو(القواعد):

تعتبر قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة العربية، التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس وطرائقه، وقد أثير جدول كبير حول تدريس القواعد ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية، أصبح من الصعب اختيار طريقة أو طرائق التي تصلح لتدريسها لأنها أصبحت عنصرا مهما في الدراسات التربوية، ولم يتوصل الباحثون الى المفاضلة بين طرائق التدريس المختلفة، فكل طريقة تدريسية مزايا وعيوب، ولا يمكن الاعتماد على واحد منها في التدريس، لكن بإمكان المعلم أن يختار منها ما يلائم مادته ويخدمها لتحقيق أهدافها فمعرفة العلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجياته تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة والطريقة المناسبة لكل طرف تعليمي، حيث تجعل من عملية التعليم مشوقة وممتعة ولقد تعددت طرائق تعليم النحو(القواعد)بين القديم والحديث وهي:

¹ - ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1985- 1405، ص 75.

² - أساليب حديثة في كتدريس قواعد اللغة العربية: د/طه علي حسين الدليمي، ود/ كامل محمود نجم الدليمي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 25.

1/ طرائق قديمة:

أ/ الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

"تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو"¹ أساسها الفلسفي يقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية احتلت مكانة مهمة في تدريس القواعد اللغوية، فلقد عرفت هذه الطريقة بأنها: "الطريقة التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتباعها بالأمثلة، والشواهد المؤكد لها"² فرغم قدمها إلا أنها مازالت متبعة من معلمين كثيرين، تقوم على عرض القاعدة، ومطالبة الطلبة بعدها بحفظها، ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة ويجب أن تكون الأمثلة المختارة مطابقة للقاعدة المعطاة انطباقاً تاماً والغاية من هذه الطريقة هو الانتقال من الحقائق العامة إلى الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ومن الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج وهي طريقة عقلية ينتجها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم"³.

وما يمكن استنتاجه من هذه التعريفات هو أن الطريقة القياسية تقوم على القياس أنها تبدأ بتقديم القاعدة النحوية بعد شرحها وتوضيحها بالأمثلة من طرف المعلم ثم يطبق عليها المتعلمين، لكي تترسخ القواعد في أذانهم، فهذه الطريقة تقوم على أساس الانتقال من الكل إلى الجزء ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق تفكير العقل البشري"⁴ كما تؤكد هذه القاعدة أيضاً "على المحاكاة والتقليد فلا تشجع على الابتكار"⁵.

أ/ 1خطوات الطريقة القياسية: تتبع الطريقة القياسية أربع خطوات⁶.

أ/ التمهيد: وذلك من خلال تطرق المعلم للدرس السابق ثم التمهيد للدرس الجديد لأن التمهيد يخلق لدى المتعلم دافعية وانتباه للدرس الجديد.

¹ - ينظر طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 218.
² - علي أحمد مذكور طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 258.
³ - ينظر المرجع السابق، طه حسين الدليمي: ص 28.
⁴ - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، وعلومها، ص 308.
⁵ - ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سبق ذكره، ص 220.
⁶ - ينظر: علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 58

ب/ عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة بخط واضح وتوجيه الطلبة نحوها ليفت انتباههم إليها ليشعر بوجود مشكلة تتحدى تفكيره يجب ايجاد حلالها.

ج/ تفصيل القاعدة: بعد عرض القاعدة ويشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم من الطلبة اعطاء أمثلة تتطبق على القاعدة انطباقا تاما، وذلك بمساعدته لهم عند وجود أي صعوبة وهذه الطريقة تساعدهم على ترسيخ القاعدة في أذهانهم .

د/ التطبيق: وذلك من خلال طرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول القاعدة وذلك من خلال التمثيل في جملة مفيدة واكتشاف مدى نضجها في أذهان الطلبة.

ب/ الطريقة الاستقرائية: وهي على عكس الطريقة القياسية فهي تقوم على أساس فلسفي يقوم على الاستقراء وهو الأسلوب الذي يسلكه ما لعقل في تتبع مسار المعرفة ومدرجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع اجزائها، وتقوم هذه الطريقة" على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الأحكام العامة، بما يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى القوانين العلمية أو الطبيعية"¹.

2/ طرائق حديثة في تعليم القواعد:

أ/ الطريقة التكاملية:

يرى بعض المربين ضرورة المحافظة على تدريس اللغة العربية فروعاً مستقلة، في حين يرى البعض الآخر وجوب تدريسها وحدة متماسكة، مع التركيز على فرع معين من فروعها في كل درس، والغاية تترمي إلى خدمة القراءة والتعبير واستعمال اللغة استعمالاً وظيفياً تطبيقياً² والتكامل في تدريس اللغة العربية هو الربط بين فروعها والتمكن من التحدث والاستماع والكتابة، فهي لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوز إلى تعليم اللغة بأنشطتها المختلفة يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية، شعراً ونثراً، فهي تنظر إلى أحكام اللغة نظرة وظيفية تقوم على تنمية الكفاية التواصلية عند المتعلم، أثناء عدم فهم الغاية من دراسة أحكام اللغة وقواعدها.

¹ - ينظر: أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية، ج1، ص 129.

² - ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص 276.

وتمتاز هذه الطريقة بإعطائها للنحو طعما وبها يدرك التلميذ سره في ضبط المعنى وهي بدورها تشكل نشاط لغويا وظيفيا، يتمثل في التعبير عن مواقف الحياة، ونشاط تعليمي يظهر من خلال ادراك اسرار الإبداع الفني.

ترتبط بين فروع اللغة وتقوم على أسس نفسية، وأسس تربوية وأسس لغوية وتتبع هذه الطريقة خطوات عديدها وهي: التمهيد، قراءة النص، قراءة التلاميذ، مناقشة معاني النص استخراج الأمثلة، ادراك القاعدة النحوية، التقويم التكويني، التوظيف والتطبيق.

ب/ الطريقة الحوارية: تعمل هذه الطريقة على الكشف عن الحقائق بإتباع الحوار حيث يقوم المعلم في طرح الأسئلة واجراء بعدها مناقشة مفتوحة ومشاركة الطلبة داخل القسم وإثرائهم للحماس والمتعة¹ فعن طريقها مستثمر خبرات التلاميذ السابقة لتوجيه نشاطهم نحو تحقيق هدف معين، بعد أن تولدت محاورات ونقاشات حول الدرس " حيث ينزل فيها المدرس منزلة تلاميذه ولهم الحرية المطلقة في ابداء آرائهم واظهار ما يجول خواطرهم مع احترام افكارهم².

ج/ الطريقة المعدلة:

تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة، فهي تقوم بعرض نص متكامل يحمل في طياته توجيهها ويعالج النص كما تعالج موضوعات القراءة كما تقوم هذه الطريقة على معالجة بعض أبواب مناهج النحو بطريقة التطبيق العلمي، دون الحاجة الى شرح القواعد، وسميت بالمعدلة لأنها عدلت الطريقة القديمة (الاستقرائية) وقد عرفت عند الباحثون بأنها " عرض الأمثلة من خلال النص الأدبي عرض في إطار كلي لا في شتات متفرق لا روابط بين أفكاره واتجاهاته"³ التمهيد العرض استخراج الأمثلة استنتاج القاعدة التطبيق.

¹ - الدكتور طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بنية الطرائف التقليدية والاستراتيجية الحديثة، عالم الكتاب الحديث والتوزيع، أربد الأردن ط1، 2009م، ص 19.

² - ينظر المرجع السابق، ص 18.

³ - بتصريف محمود اسماعيل ظاهر، يوسف حمادي: التدريس في اللغة العربية، ط، دار المريخ الرياض، المملكة العربية السعودية، 1974م، ص 279.

د/طريقة تحليل الجملة:

تقوم على تحليل الجملة وفق المعنى في تدريس القواعد، بحيث يقوم كل من الطالبة والمعلم في تحليل النص مهما كان نوعه تحليلاً دقيقاً، يقول على التعليمي " إن هذا الأسلوب بعد ذلك يعتمد على المعاني ومواطن الاستعمال في تدريس قواعد اللغة العربية لأنه يعمل على تحديد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة بفهم معنى المفرد أو الجملة أولاً"¹.

وتتبع هذه الطريقة نفس خطوات الطريقة المعدلة.

و/ لعب الأدوار: وتعتمد هذه الطريقة على استراتيجية لعب أدوار مسقاة من الحياة العامة، فعن طريق لعب الأدوار توضح القاعدة النحوية، فالطفل الذي يتخيل دور من الأدوار، أو أنه يشاهد تمثيل زملائه يؤدي ذلك إلى تركيزه واستعانتة بجميع حواسه، فهذه الطريقة تتلاءم ونظريات علم النفس الحديثة، فعند لعب الطالب الأدوار يؤدي عمليات تحس ما هو معلوم الى ما هو مجهول².

ه/طريقة المقارنة بالأهداف:

من خلال هذه الطريقة يسعى المعلم إلى تحقيق أهداف عملية تعليمية سواء كانت عامة المتمثلة في التوجيهات الأساسية التي يسعى إليها النظام التعليمي في بلد معين أو خاصة التي تحدد التوجيهات المتعلقة بمرحلة من مراحل التعليم أو بسنة من سنوات هذه المراحل ولقد تعرضت الأهداف عامة لانتقادات من طرف رجال التربية، فقد وضعوها بأنها غامضة ومبهمة وتأخذ وقتاً طويلاً لتحقيقها، إذ أنها تولي الأهمية المعلم ودوره في العملية التعليمية وتمهل الدور الذي يلعبه الطالب داخل العملية³.

ورغم كل هذه الانتقادات حول المقارنة بالأهداف، إلا أنها لها أهمية كبيرة ودورا مهما في العملية التعليمية التربوية، فهي المعيار الذي يقاس به النجاح أو الإخفاق في العمل المدرسي.

¹- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004م، ص 7.
²- بتصرف: طه علي حسين الدليمو، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص 59.
³- بتصرف: المرجع نفسه، ص 94.

سابعاً: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي:

من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة والمطلوبة في تدريس القواعد يجب علينا التمييز بين النحو العلمي والنحو التعليمي حرصاً على الخلط بينهما في مسار العملية التعليمية.

1- النحو التعليمي:

النحو العلمي هو الذي كان يطلق عليه قديماً بعلم العربية، فهو يقوم بدراسة النظام اللغوي بصفة عامة وتحليله تحليلًا منطقيًا، كما يبحث في الأصول ومحاولة الاستكشاف المستمر بتحليله بالدقة والوصف والتفسير، تميز بالعمق والذاتية: " فهو نحو عميق مجرد أهدافه القريبة والبعيدة والخاصة به هي البحث"¹.

وقد اعتمد النحاة البصريين في بداية وضعهم للقواعد لنحوية على المنهج العلمي وقد تميزت عملية وضعهم لهذه القواعد بمجموعة من السمات وهي:

*الموضوعية: تقوم على السماع والاستقراء، إذ اعتمد النحاة أثناء وضعهم للقواعد على جمع المادة اللغوية سماعاً منقيداً بزمان ومكان معينين، ثم يشتبهون على صحة هذه القواعد بواسطة كلام العرب احتجاجاً وضبطاً.

*الشمولية: تقوم على القياس وتجريد الثوابت أي يجب أن يتطابق ما يوضع من قواعد ما مع ما يوجد في كلام العرب وما وضعه النحاة من أصل وفرع وقياس علة وحكم وعدول.

*التماسك: يقوم تمام حسان "لقد بدأت قصة النحو ساذجة بسيطة كبداية كل الأمور العظيمة، فكانت أقرب إلى الجانب العلمي التطبيقي منها إلى الجانب الفكري النظري"².

من المتعارف عليه أن النحو غايته حفظ اللغة العربية من الخطأ فهو إذا وسيلة للوصول إلى الكلام الصحيح واللفظ الفصيح والكتابة السليمة، وقد خص تعليم درس النحو

¹ - زهور شتوح: تعليم التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية مذكورة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج لخضر باتنة (2010-2011) ص 15.

² - ابراهيم السامرائي، المدراس النحوية، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 2010م، ص 25.

العربي في " الحفاظ على الكلام البليغ والمنطق السليم، خاصين اياه بعناية بالغة، درسا وتطبيقا وحفظا وتنسيقا لأسباب دينية واجتماعية وأخلاقية وسياسية"¹.

وقد عرف النحو التعليمي بأنه:" علم يدرس أحكام وقوانين نظم الكلمات داخل الجمل والعبارات وأنواع الجمل والعلاقات النحوية التي ترتبط بين مكونات الجملة"².

فن النحو التعليمي اذا يهدف إلى دراسة ومعرفة الأنظمة التي تحكمه فهو قابل للتدريس بغرض الوصول إلى غاية أسمى، فهو مصمم ليكون قابلا للتدريس ويتضمن أوجها عديدة من التبسيط، ويركز على ما يحتاج إليه المتعلم في واقع الخطاب يختار المادة التعليمية المناسبة من مجموع ما يقدمه النحو العلمي.

ويتميز النحو التعليمي عن النحو العلمي بالبساطة والوضوح وهو موجه أساسا للتدريس وتعليم الطلاب في مختلف الأطوار وينتقل هذا العليم تدريجيا من السهل إلى الصعب بحيث يتميز الآخر(النحو العلمي) بالصعوبة والتعقيد لأنه يبحث في الأصول ويهدف إلى الاستكشاف المستمر بدراسته للنظام اللغوي ومي يحتويه من مسائل نحوية مختلفة.

أهداف تدريس النحو:

ينبغي أن يكون درس القواعد وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب واذا كان المقصود من درس القواعد أن يكون سبيلا الى تصحيح الكلام وضبطه فواجب علينا أن ندرس منها كل ما يساعدنا على تحقيق هذه الغاية فجميل أن تطرح قضية تعليمية النحو العربي على ساط المناقشة وأن تتداولها اقلام المختصين على اختلاف آرائهم ففي ذلك ما يساعد على جلاء موقع العربية ونحوه ونحاتها في أذهان الناس، بعد أن شابت هذا الموقع سحب من الغموض واللغظ والتشويه وبذلك لكثير الخلط ويزاد الأمر سوءا في مستوى الحديث اليومي حيث تصبح اللغة ونحوها والقائمون على تدريسها موضع استخفاف، لذلك تعالت

¹ - ابن حوييلي ميداني: واقع "النحو" التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، جامعة محمد خنifer، بسكرة، جوان 2009م.

² - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان-الأردن، دق، ص 125.

صيحات كثير من العلماء واللغويين والتربويين في كثير من المؤتمرات والندوات التي عقدت من أجل هذا الهدف أكدوا على ضرورة تيسير مادة النحو على التلاميذ حتتكون مادة سهلة يتقبلها التلميذ أيضا مادة دراسية أخرى مجبنة إلى النفس وتربية من تفكيره وتعامله اليومي، يقول طه حسين: " قد تغيرت الحياة وتغيرت العقول وأصبح النحو القديم تاريخيا يدرسه الاختصاصيون، ولم يبق بدُّ من نحو ميسر قريب، لتهمه هذه الملايين الكثيرة من التلاميذ"¹. ولقد دعا الجاحظ دعوة صريحة معلمي كاللغة العربية والمنشغلين بها للابتعاد عن دقائق النحو في التدريس والتركيز على الأساسيات فقط والتي تحفظ اللسان وتكفل له السلامة من اللحن بقوله" أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب من كتبه وشعر إن أنشده وشيئي إن وضعه، ومسار زاد على ذلك فهو مشتتة عما هو أولى به من رواية المثل والشاهد والخبر الصحيح والتعبير البارع"².

فالدرس النحو اذا يهدف الى تحقيق ما يأتي"³.

- 1- تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على ادراك الخطأ فيس يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته.
- 2- يهدف النحو الى ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.
- 3- مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ ويسمع فهما دقيقا.
- 4- تثقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلوماته بالأمثلة والتطبيقات المفيدة.
- 5- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

¹ - زكريا ابراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 210.
² - شوقي ضيف: تيسير النحو وتجديده، بحث مقدم الى ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، ص 73.
³ - زكريا ابراهيم، المرجع السابق، ص 200.

6- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس النحو وازدافة إلى كل هذه الأهداف فالغاية الأساسية من تدريس النحو هي:

"تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي اخذت اللغة عنه لم يكن يدري ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ أو الفاعل فكل هذه أسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن"¹.

¹ - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار لفكر العربي 1997م، ص 321.

الفصل الثاني:

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

تمهيد

- 1- عرض الكتاب المدرسي.
- 2- أقسام الكتاب.
- 3- طريقة عرض الدرس في القسم.
- 4- المراحل المعتمدة في تقديم درس القواعد.
- 5- نموذجين من درس القواعد.
- 6- تحليل الاستبيانات والتعليق عليها.

تمهيد:

بعد إنهائنا من الفصل الأول والذي جمعنا فيه كل المعلومات والجوانب النظرية المتعلقة بموضوع بحثنا، فانتقلنا من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي والذي هو بمثابة دراسة ميدانية تضم كل الملاحظات والحوصلات حول واقع تدريس مادة القواعد للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، حيث وقفنا عند تحليل نموذج لدرس القواعد والطريقة المعتمدة في تقديم الدرس وذلك بعد أن قمنا بعرض الكتاب المدرسي الخاص بهذه الفئة، عرض بعض النماذج والمقررات ضف إلى ذلك تطرقنا إلى تحليل استبيانات وجهناها لكل من المعلمين والمتعلمين.

وقد ساعدنا في معالجة كل هذه المحاور هو عنايتنا بالوثائق التربوية الرسمية (المنهاج، الكتاب المدرسي، الوثيقة المرفقة للمنهاج، دليل المعلم) ضف إلى ذلك حضورنا الصفي ودراستنا الميدانية.

فمادة القواعد تندرج ضمن تعليم اللغة العربية حيث تمثل محور أساسي ومهم في التعليم، والتلميذ المتقن للقواعد والناجح فيها هو التلميذ الذي له كل الإمكانيات في اللغة العربية.

لذلك خصصنا هذا الفصل لدراسة (تعليمية القواعد في الطور الابتدائي) وقد اخترنا السنة الرابعة بالتحديد أنموذجاً لهذه الدراسة لكونها الخطوة التي تسبق المرحلة الأخيرة من التعليم الابتدائي.

وقد أجرينا عملنا التطبيقي وكل تحرياتنا في ابتدائية 18 فبراير بوحاتم-ميلة-.

1- عرض الكتاب المدرسي:

كتاب "اللغة العربية" للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، كتاب شامل لجميع نشاطات مادة اللغة العربية، وهو يحمل عنوان "كتابي في اللغة العربية"، يسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة وبذلك يمكن التلاميذ من إرساء الكفاءات الأساسية. يضم الكتاب المدرسي مشاريع كتابية، محاور، نصوص، قيم(نحو وصرف)، إملاء، معاجم، نصوص وثيقية، إضافة إلى المحفوظات ويقدم هذا الكتاب إلى كل من المعلم والتلاميذ في السنة الرابعة.

يقع الكتاب في: تسعين ومئة (190) صفحة من تأليف: مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة سباح، وتحت إشراف شريفة غطاس، تصميم الرسومات والغلاف: زهية يونس- شمول- خالد بلعيد- فضيلة مجاجي- كريم حموم.¹

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، بالجزائر الطبعة الأولى سنة 2013-2014، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في العربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 406/م ع/ 206 المؤرخ في 29 مارس 2006.

يحتوي الكتاب على عدة نصوص تتميز بالتنوع والانفتاح وتوفر ابعاد جمالية وادبية، كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المنهاج.

وهو المقاربة النصية من حيث إن النص هو المحور كل التعليمات، وهو نقطة الانطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة.²

ويتوزع هذا الكتاب إلى عشرة (10) محاور، تتوزع هي بدورها إلى ثلاثين (30) وحدة تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع(4) صفحات: صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة ومن المهم الإشارة إلى أن كل

¹ - من الكتاب المدرسي- سنة رابعة.

² - من الكتاب المدرسي- سنة رابعة.

محور من المحاور العشرة يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة الى وقفة تقييمية وتنص توثيقي كل منهما خصصت له صفحة قائمة بذاتها.

2- أقسام الكتاب:

القسم الأول: وفيه تقديم للكتاب يقع في 4 صفحات:

في الصفحة الأولى: التعريف بالكتاب الجديد وفق مبادئ الإصلاح التي جعلت منه كتاب شامل لكل النشاطات التي تمكن التلميذ من ارساء الكفاءات الأساسية وأيضا علاقة التلميذ بالمصطلح النحوي أو الظواهر اللغوية خلال هذه السنة إضافة الى اكساب التلميذ حرية أكبر في التعامل مع لغته، من خلال إعطاء حيزا هاما للمعجم، ثم وصف طبيعة النصوص التي يحتوي عليها ومميزاتها وأهدافها.

الصفحة الثانية والثالثة: تحمل المقدمة بخلصة تذكر فيها بالكفاءات الثلاث قراءة، تعبير، كتابة والتي يقتضي إرساؤها معرفة كيفية توظيفها في وضعيات حقيقية ولمقاصد متعددة.

أما الصفحة الرابعة والخامسة: فإنهما تحملان عنوان " كيف تستعمل كتابك"، تحتويان على توضيح لبنية المحور وتفصيل الأجزاء والأسس التي يتكون منها، باستخدام صور للتوضيح وأسهم يحمل كل سهم منها تعريف بجزء معين ضمن الوحدة.

القسم الثاني: وفيه عرض لمحتويات الكتاب، ويحتل صفحتين تحمل التوزيع السنوي للمحتوى وفيها استعراض للنصوص المقررة وما يتبعها من نشاطات وعددها خمس وعشرون (25) وحدة تعليمية(نص)، تتضمن عشرة محاور بمعدل ثلاثة نصوص في غالب الأحيان للمحور الواحد، باستثناء المحور الأخير من الثلاثي الأخير فهي تتكون من نصين، وتغطي هذه النصوص المحور في أغلب جوانبه، وتتميز بالتنوع من حيث التصنيف فهي تغطي النص السردى والحواري والشعري والقصصي، ويهدف هذا التنوع الى فتح ذهن المتعلم على ظاهرة التنوع في النصوص. ويلى هذه النصوص نشاطات تعليمية لغوية

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

مختلفة منها: النحو، الصرف، الإملاء، المعجم، النص التوثيقي، المحفوظات. وعليه قسم كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الى ثلاثة فصول أو مراحل:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تبدأ من الدخول المدرسي الى غاية عطلة الشتاء.

المرحلة الثانية: وهي الفترة ما بين الدخول من عطلة الشتاء الى غاية بداية عطلة

الربيع.

المرحلة الثالثة: وهي الفترة ما بين الدخول من عطلة الربيع الى غاية نهاية السنة،

وتحتوي على ثلاثة محاور مع المراعاة في هذه المحاور معيارين، أولهما التماشي مع

متطلبات منهاج السنة الرابعة الذي أقرته وزارة التربية والتعليم، وثانيهما تلاؤم مواضع السنة

الرابعة مع الفترة الزمنية التي توجد فيها.

وقد نظم فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على الشكل الآتي:

| رقم المحاور | المشروع | المحور | الوحدة | النحو | الصرف | الإملاء | المعجم | النص التوثيقي | المحفوظات | الصفحة |
|-------------|---------|--------|--------|-------|-------|---------|--------|---------------|-----------|--------|
|-------------|---------|--------|--------|-------|-------|---------|--------|---------------|-----------|--------|

3- طريقة عرض الدرس في القسم:

من خلال دراستنا التطبيقية واحتكاكنا بعدة مؤسسات تعليمية، وحضورنا لبعض

دروس القواعد فقد قمنا بتتبع سير حصة مادة القواعد خطوة بخطوة لكي يسهل علينا تحليل

وتقديم نموذجين من دروس القواعد الذي من خلالهما تعرفنا على المراحل التي تتبعها

المعلمة في تقديم الدرس.

4- المراحل المعتمدة في تقديم درس القواعد:

أ- تمهيد للدرس:

وفيه تكون أسئلة حول الدارس السابق لاسترجاع المعارف القبلية وربطها بالدرس الحاضر لتكون نقطة انطلاق للدرس.

ب- كتابة الأمثلة:

وذلك بكتابة الأمثلة على السبورة سواء من انشاء المعلم أو التلاميذ.

ج- قراءة الأمثلة: قراءة المعلم تم التلاميذ.

د- عرض الدرس: وذلك عن طريق شرح الأمثلة ومناقشتها مع التلاميذ، لتجديد عنوان الدرس واستنباط القاعدة.

و- استنباط القاعدة: وهي الخروج بالقاعدة حول الدرس لمقدم وحوصلة ما توصلوا

إليه التلاميذ وربط أجزاءه، وبعد ذلك تكتب القاعدة على السبورة وتدون على الكراريس.

5- نموذجين من درس القواعد:

ا. المحتوى: جمع المذكر السالم:

أ- الأمثلة:

1- يحتاج السباحون الى أجسام رشيقة.

2- إنقبت بالرياضيين في الملعب.

3- شجّع الجمهور اللاعبين.

4- اللاعبون واقفون أما العلم.

ب- وضعية الإنطلاق:

بعد أن كتبت المعلمة الأمثلة على السبورة ووضعت سطر على بعض الكلمات قامت

ب طرح أسئلة على التلاميذ:

- ماذا يحتاج السباحون؟.

- ما نوع كلمة (السباحون)؟ وعلى ماذا تدل؟.

- ماذا يوجد في آخر الكلمة؟.
- *وقد كانت اجابة التلاميذ هي:
- يحتاج السباحون الى أجسام رشيقة.
- نوع الكلمة اسم تدل على الجمع.
- يوجد في آخر الكلمة (واو ونون).
- *تقول المعلمة إذن الجمع يرفع بالواو والنون ونسميه جمع المذكر السالم.
- *ماذا تلاحظون على الكلمة الثانية (الرياضيين).
- التلاميذ: جمع مجرور.
- *المعلمة: مجرور بماذا؟.
- وتبقى المعلمة على هذا النحو حتى تصل الى القاعدة.

ج- القاعدة:

جمع المذكر السالم هو اسم يدل على أكثر من اثنين عندما يكون مرفوعا نضيف له الواو والنون وعندما يكون منصوبا أو مجرورا نضيف له الياء والنون.

و- تطبيق حول الدرس:

اكتب الجمل الآتية في كراسك وحول الكلمات التي تحتها خط الى جمع المذكر

السالم:

- 1-مرت الكرة بالقرب من اللاعب.
- 2-أعجبتُ بمستوى الملاكم.
- 3-أدخل الحكم المصارع الى الحلبة.
- 4-حضر المناصر المباراة.

II. المحتوى: جمع المؤنث السالم:

أ- الأمثلة:

- 1- قطع العداء المسافات في وقت قصير.
- 2- أقامت الجامعات حفل نهاية السنة.
- 3- شارك التلاميذ في المسابقات.
- 4- تكلمت الصحف عن مهارات وسام.

ب- وضعية الانطلاق:

حيث قالت المعلمة كتذكير بالدرس السابق:

* على ماذا يدل جمع المذكر السالم؟.

* ماذا نضيف له في حالة الرفع؟.

* وماذا نضيف له في حالتي النصب والجر؟.

وبعد أن دونت المعلمة الدرس الجديد على السبورة قامت بطرح مجموعة من الأسئلة:

* ما نوع الكلمات التي تحتها خط؟.

التلاميذ: أسماء

* على كم تدل هذه الأسماء؟.

التلاميذ: الجمع.

* بماذا يرفع ويجر وينصب هذا النوع من الجموع؟.

التلاميذ: يرفع بالألف والتاء مرفوعة، وينصب أو يجر بألف وتاء مجرورة.

ج- القاعدة:

جمع المؤنث السالم يدل على أكثر من اثنتين عندما يكون مرفوعا نضيف ألف وتاء

مرفوعة وعندما يكون منصوبا أو مجرورا نضيف ألف وتاء مجرورة.

و-تطبيق حول الدرس:

اكتب في كراسك الجمل الآتية ثم استخراج الكلمات التي جاءت في جمع المؤنث السالم؟.

- 1- فازت السباحاتُ بالميدالية الذهبية.
- 2- شاركت البناتُ في العدو الريفي.
- 3- رفرفت الراياتُ والأعلام في سماء الملعب.
- 4- استقبل الرئيس الفئات.

*تحليل وتقييم الدرسين:

من خلال حضورنا للدرسین وحرصنا على التمعن في كل صغيرة وكبيرة، فقد لاحظنا أن الأمثلة المقدمة للتلاميذ واضحة وسهلة وملائمة لمستوى التلاميذ، هذا ما خلق جوًّا من النشاط والتفاعل بين التلاميذ والمعلم، ولم يوجد أي تعقيد أو اشكال حول موضوع الدرس وذلك راجع الى طريقة تقديم الدرس والمعاملة الجيدة للتلاميذ.

كما لاحظنا أيضا، والشيء الذي جلب انتباهنا هو الأمثلة المقدمة من طرف التلاميذ حول الدرس فقد كانت في قمة الروعة وأمثلة تكبرُ مستواهم بكثير، هذا ما جعلنا نخرج بملاحظة ألا وهي تمكن التلاميذ من دروس القواعد وحبهم لهذه المادة، ضف الى ذلك تمكنهم من الإعراب.

ملاحظة:

الوقت المخصص لدرس القواعد هو 45د تقسمه المعلمة على النحو التالي:

*5د للتذكير بالدرس السابق ثم الانطلاق.

*25د للدرس.

*15د للتطبيق.

فهي أولا قامت بكتابة الأمثلة على السبورة، ثم بطرح الأسئلة للتذكير بالدرس السابق، لكي تدخل به الى الدرس التالي، فمن خلال الأمثلة المدونة على السبورة ومن خلال أسئلة

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

المعلمة، يقوم التلاميذ باكتشاف عنوان الدرس والذي كان محتواه-جمع المذكر السالم- في الحصة الأولى التي حضرناها و-جمع المؤنث السالم- في الحصة الثانية. أما فيما يخص التطبيقات المقدمة بعد الدرس فهي بمثابة تثبيت للقاعدة وترسيخها في أذهان التلاميذ، ولمعرفة مدى فهمهم واستفادتهم من القاعدة، ومدى قدرتهم على توظيف ما تعلموه في دروس القواعد، توظيفا صحيحا، ضف الى ذلك معرفة مستواهم في القواعد النحوية.

فمن خلال التطبيق كانت نتائجننا، فقد ساعدنا في كيفية الحكم على الدرس وعلى مستوى التلاميذ والمعلم أيضا من خلال الطريقة التي يتبعها في تقديمه للدروس، ومعرفة ما إذا كان يتقيد بالكتاب أم يخرج عنه أثناء اختياره للنصوص والتمارين.

6- تحليل الاستبيانات:

بعد أن تعمقنا في دراستنا الميدانية، قمنا بإنجاز استبيان لكل من المعلمين والتلاميذ ليساعدنا ذلك على تدعيم بحثنا وزيادته توسعا وتوضيحا لموضوع البحث، حيث وجهنا مجموعة من الأسئلة على عدد من المعلمين (07) وبعض تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وكانت اجابتهم على هذه الأسئلة كما يلي:

أ- الاستبيانات الموجهة للأساتذة:

السؤال الأول: الجنس: معلم معلمة

الجدول الآتي يوضح الإجابات:

| السؤال | معلم | معلمة |
|--------|----------|----------|
| العدد | 3=42.85% | 4=57.14% |

الجدول يحصي لنا نسبة المعلمين من جنس (معلم) هي 42.85%، ونسبة المعلمين من جنس (معلمة) هي 57.14% وهذا يؤكد أن الجنس الأنثوي يغزو القطاع التربوي.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

السؤال الثاني: المؤهل الدراسي: جامعي غير ذلك

| السؤال | جامعي | غير ذلك |
|----------------|------------|------------|
| العدد الإجابات | 2 = 28.57% | 5 = 71.42% |

إن نتائج الجدول بالنسبة للمعلمين في الطور الابتدائي لا يملكون مؤهل علمي كافي لأن أغلبيتهم غير جامعيين فمن خلال الاستبيان كان عددهم (معلمين) بنسبة 71.42% أكثر من نسبة المعلمين ذو المؤهل العلمي (جامعي) الذي قدر بنسبة 28.57% مقابل 2، لذلك نلاحظ أن مستوى المعلمين قد يؤثر في العملية التعليمية.

السؤال الثالث: سنوات الخبرة:

جيد عامين إلى 5 سنوات فوق 5 سنوات

الإجابة موضحة في الجدول:

| السؤال | جيد | عامين إلى 5 سنوات | فوق 5 سنوات |
|----------|------------|-------------------|-------------|
| الإجابات | 6 = 85.71% | 0 = 0% | 1 = 14.28% |

من خلال نتائج الجدول أن نسبة الخبرة الجيدة في التعليم وصلت إلى 85.71% أما نسبة الخبرة العالية والتجربة الطويلة الزمن في التعليم والتي فاقت 5 سنوات فهي بنسبة 14.28%.

السؤال الرابع: ما تقييمك لتجربة التدريس في السنة الرابعة ابتدائي؟.

الإجابة كانت: إن التدريس في المرحلة الابتدائية صعب أكيد ويتطلب كثير من الجهد والصبر والصدق، لأنها مرحلة أساسية في التعليم للوصول إلى أعلى المراحل، أما فيما يخص السنة الرابعة خصوصا، فإن التدريس في هذا المستوى بالذات فهو جيد وسهل نوعا ما، لأنها المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

السؤال الخامس: هل تستخدم التقنيات الحديثة في تدريس القواعد؟

نعم لا

الإجابات موضحة في الجدول:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|--------|------|
| الإجابات | %100=7 | %0=0 |

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الأساتذة أي 7 من 7 يستخدمون التقنيات الحديثة

في تدريس القواعد، ونسبة إجاباتهم في الجدول هي 100%.

السؤال السادس: ما رأيكم في التنظيم الجديد لبرنامج القواعد النحوية؟

جيد مناسب حسن ضعيف

| السؤال | جيد | مناسب | حسن | ضعيف |
|----------|------|----------|------|----------|
| الإجابات | %0=0 | %85.71=6 | %0=0 | %14.28=1 |

من خلال الجدول نلاحظ أن 6 أساتذة يناسبهم التنظيم الجديد لبرنامج القواعد النحوية

ولا يجدون أي اشكال فيه، ما عدا أستاذ واحد من 7، يرى عكس ذلك، وتبين له أنه ضعيف

وغير كافي، وقد حققت نسبة اجابته 14.28% مقابل 85.71% الذين أجابوا بأنه مناسب.

السؤال السابع: هل الطريقة المبرمجة في تقديمكم مادة القواعد جيدة؟

جيدة سيئة

| السؤال | جيدة | سيئة |
|----------|----------|----------|
| الإجابات | %85.71=6 | %14.28=1 |

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

كانت الإجابة من خلال الجدول حول الطريقة المبرمجة في تقديم مادة القواعد جيدة بنسبة 85.71%، وسيئة بنسبة 14.28%، وهذا يبين أن الطريقة مناسبة لأن نسبة الإجابة بذلك كبيرة.

السؤال الثامن: هل برنامج القواعد يتماشى مع مستوى التلاميذ؟.

نعم لا

الإجابات هي:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|----------|----------|
| الإجابات | 6=85.71% | 1=14.28% |

من بين الأساتذة الذين طرحنا عليهم هذا السؤال 6 من 7 أجابوا بنعم أي بنسبة 85.71%، أما 1 من 7 أجابوا بـ "لا" بنسبة 14.28%، من خلال هذا الإحصاء نخلص أن برنامج القواعد في السنة الرابعة ملائم لمستوى التلاميذ.

السؤال التاسع: هل يوجد ضعف عند التلاميذ في فهم دروس القواعد؟

نعم لا

الإجابات هي:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|----------|----------|
| الإجابات | 5=71.42% | 2=28.57% |

إن نسبة المعلمين الذين يجدون ضعفا عند التلاميذ في فهم دروس القواعد هي 71.42%، أما نسبة المعلمين الذين لا يجدون ضعفا في ذلك فقد حققت 28.57% وهذا يؤكد أن دروس القواعد صعبة على التلاميذ بعض الشيء ويجدون صعوبة فيها.

السؤال العاشر: هل سبب ضعف مستوى التلاميذ في مادة القواعد راجع إلى:

-صعوبة اللغة العربية في ذاتها.

-صعوبة التدريس المتبعة.

-وجود دروس تعوق المكتسبات القبلية للتلاميذ.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

والإجابات موضحة في الجدول الآتي:

| السؤال | صعوبة اللغة العربية في حد ذاتها | منهجية التدريس | وجود دورس تفوق المكتسبات القبلية للتلاميذ |
|----------|---------------------------------|----------------|---|
| الإجابات | 4=57.14% | 5=71.42% | 0=0% |

من خلال الجدول يتبين لنا أن سبب ضعف التلاميذ في مادة القواعد راجع بنسبة كبيرة تقدر حسب رأي المعلمين بـ: 71.42% إلى منهجية التدريس المتبعة، ونسبة 57.14% إلى صعوبة اللغة العربية في حد ذاتها، أما فيما يخص وجود دورس تفوق مكتسبات التلاميذ القبلية فلا يوجد أشكال في ذلك لأنه ما من أستاذ يرى أن الضعف يكمل في ذلك.

السؤال الحادي عشر: عدد الحصص المقررة في الأسبوع؟.

إن عدد الحصص المقررة في الأسبوع لدروس القواعد حسب اجابة الأساتذة، فهي حصتين وقد بين لنا ذلك التوقيت الأسبوعي للسنة الرابعة ابتدائي.

السؤال الثاني عشر: هل تواجهك صعوبات أثناء تقديم دروس القواعد؟

نعم لا

الإجابات هي:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|----------|----------|
| الإجابات | 4=57.14% | 3=42.85% |

من خلال آراء الأساتذة التي وضعت بين أيدينا، ومن خلال الإحصاء الواضح في الجدول فان نسبة الإجابات حول السؤال المطروح هي 57.14%، و 42.85% للذين أجابوا بـ "لا".

السؤال الثالث عشر: هل يكون هناك تقييم لمدى استيعاب التلاميذ للدرس الماضي؟.

نعم لا

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

الإجابات هي:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|--------|------|
| الإجابات | 7=100% | 0=0% |

من خلال الجدول فإن نسبة الأساتذة الذين يقيمون مدى استيعاب التلاميذ للدرس السابق هي 100%، لأن ذلك ضروري في العملية التعليمية.

السؤال الرابع عشر: أثناء تقديم الدرس هل يقتصر تعاملك مع الفئة الناشطة في القسم أم مع الجميع؟.

من خلال استبياننا للأساتذة فإن جميعهم يتعاملون مع الجميع دون استثناء وذلك من أجل إيصال كل واحد حقه، ولكي لا يشعر التلميذ بتمييز المعلم ويؤثر ذلك على نفسيته.

السؤال الخامس عشر: هل عدد المتعلمين في القسم:

مقبول غير مقبول

الإجابات هي:

| السؤال | مقبول | غير مقبول |
|----------|--------|-----------|
| الإجابات | 7=100% | 0=0% |

من خلال النتائج الواضحة في الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين أجابوا بأن عدد التلاميذ في القسم مقبول وكانت نسبة الإجابة 100% وهذا يبين سهولة تقديم الدرس وسهولة إيصال المعلومة وفهم التلاميذ.

السؤال السادس عشر: هل تستثمر معارفك وأسلوبك الخاص أثناء تقديمك للدرس؟

نعم لا

الإجابات هي:

| السؤال | نعم | لا |
|----------|--------|------|
| الإجابات | 7=100% | 0=0% |

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

الجدول يؤكد أن الأساتذة يستثمرون معارفهم وأسلوبهم الخاص أثناء تقييم الدرس وقد تبين لنا ذلك من خلال اجاباتهم والتي حققت نسبة 100%.

ب-الاستبيانات الموجهة للتلاميذ:

السؤال الأول: الجنس: ذكر أنثى
والنتيجة كانت كالآتي:

| الجنس | ذكر | أنثى |
|-------|-------------|--------------|
| العدد | 7 أي 38.88% | 11 أي 61.11% |

من خلال الجدول نلاحظ أن قسم السنة رابعة ابتدائي يحتوي على 18 تلميذ، 7 منهم ذكور بنسبة 38.88% و 11 إناث بنسبة 61.11%، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا ربما يؤثر في العملية التعليمية.

السؤال الثاني: السن؟ 9-10 11-12 13 فما فوق
والنتيجة كانت:

| السن | العدد | النسبة المئوية% |
|------------|-------|-----------------|
| 10-9 | 17 | 94.44% |
| 12-11 | 1 | 5.55% |
| 13 فما فوق | 0% | 0% |

من خلال الجدول نلاحظ أن السن المحدد لتلاميذ السنة رابعة ابتدائي يتراوح من 9 إلى 10 سنوات والتي تقدر بنسبة 94.44%، أما في سن 11-12 سنة فالنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 5.55% وذلك بالنسبة لبعض التلاميذ المعيدين، وتعدم النسبة بـ 0% فيما يخص التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 13 فما فوق.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

السؤال الثالث: هل يتكلم معك والدك باللغة العربية في المنزل؟.

نعم لا

| السؤال | نعم | لا |
|--------------|------|------------|
| عدد الإجابات | 0=0% | 18 أي 100% |

من خلال تحليل الجدول نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لا يتكلمون معهم أوليائهم باللغة العربية في المنزل بنسبة 100%، وهذا ما يضعف مستوى التلاميذ في التعامل باللغة العربية الفصحى ويجعل من اللغة الأم (الدارجة) كلغة يتعامل بها في المدرسة وهذا يشكل إشكال كبير.

السؤال الرابع: هل القواعد مادة محببة لديك؟ نعم لا

والجدول يوضح الإجابات:

| السؤال | نعم | لا |
|--------------|------------|----|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0% |

الجدول يبين لنا أن مادة القواعد مادة محببة كثيرا للتلاميذ، لأن نسبة الإجابة بنعم وصلت إلى 100%.

السؤال الخامس: هل تجد صعوبة في مادة القواعد؟ نعم لا

وكانت الاجابات كالاتي:

| السؤال | نعم | لا |
|--------------|---------|-----------|
| عدد الإجابات | 1=5.55% | 17=94.44% |

من الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في مادة القواعد قدرت ب: 94.44% لأن 17 تلميذ أجابوا ب: "لا"، و 5.55% بالنسبة للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في ذلك، وهذا ليس بالإشكال حول الأستاذ أو الدروس المقدمة، بل الإشكال راجع للتلميذ في حد ذاته.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

السؤال السادس: هل المواضيع المقترحة في مادة القواعد؟

مفيدة مضيعة للوقت

وكانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

| السؤال | مفيدة | مضيعة للوقت |
|--------------|------------|-------------|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0 أي 0% |

إن المواضيع المقترحة في مادة القواعد مفيدة لدى التلاميذ بنسبة 100% لأن جميع التلاميذ استفادوا منها كثيرا، لأنها ساعدتهم في تحسين ألفاظهم وتركيب جمل مفيدة لها معنى.

السؤال السابع: هل طريقة المعلم في تقديم دروس مادة القواعد؟

سهلة صعبة

والإجابات كانت كالتالي:

| السؤال | سهلة | صعبة |
|--------------|------------|---------|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0 أي 0% |

الجدول يبين أن طريقة المعلم في تقديم دروس مادة القواعد، فهي سهلة وهذا حسب رأي أغلبية التلاميذ بنسبة 100%.

السؤال الثامن: كيف هي ردة فعل المعلم أثناء إجاباتكم: هل هو:

متساهل قاس

الإجابات كانت

| السؤال | متساهل | قاس |
|--------------|------------|---------|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0 أي 0% |

نلاحظ من خلال آراء التلاميذ أن المعلمين متساهلين معهم ولا يقسون عليهم في التدريس، وقد حدد الجدول أن النسبة وصلت إلى 100%.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

السؤال التاسع: هل حصة القواعد بالنسبة لك حصة: ممتعة مملة

الإجابات كانت:

| السؤال | ممتعة | مملة |
|--------------|------------|---------|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0 أي 0% |

أغلبية التلاميذ يشعرون بالمتعة والحماس والحيوية أثناء تقديم درس القواعد، فالجدول يحدد لنا نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ " ممتعة" وصلت إلى 100%.

السؤال العاشر: هل تتقن الإعراب؟ نعم لا

والإجابات كانت على النحو التالي:

| السؤال | نعم | لا |
|--------------|--------------|------------|
| عدد الإجابات | 17 أي 94.44% | 1 أي 5.55% |

الجدول يبين لنا أن أغلبية التلاميذ يتقنون الإعراب لأن 17 من 18 تلميذ أجابوا بـ "نعم" بنسبة 94.44%، ماعدا تلميذ واحد أجاب بـ "لا" حدد الجدول نسبته المئوية بـ: 5.55%.

السؤال الحادي عشر: ما مدى فهمك للأمثلة المقدمة؟ جيد معقد

والجدول التالي يوضح الإجابات:

| السؤال | جيد | معقد |
|--------------|------------|---------|
| عدد الإجابات | 18 أي 100% | 0 أي 0% |

نلاحظ أن جميع التلاميذ يفهمون الأمثلة المقدمة من طرف الأستاذ، لأن نسبة المجيبين بـ: "جيد" هي 100%.

السؤال الثاني عشر: هل تكتفي بالمعلومات المقدمة من طرف المعلم أم تحاول البحث عن معلومات جديدة؟.

واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي

| السؤال | الاكتفاء بالمعلومات المقدمة | البحث عن معلومات جديدة |
|--------------|-----------------------------|------------------------|
| عدد الإجابات | 3 = 16.66% | 15 = 83.33% |

من خلال الجدول نرى أن أغلبية التلاميذ يستعينوا بمعلومات جديدة غير المعلومات التي يقدمها المعلم، لأن 15 من 18 تلميذ أجابوا بأنهم يبحثون عن معلومات جديدة لإثراء معارفهم بنسبة 83.33% أما فيما يخص 3 تلاميذ المتبقين فهم يكتفون بالمعلومات المقدمة فقط بنسبة 16.66%.

السؤال الثالث عشر: كيف تنظر إلى الأستاذ وكيف تعامله؟.

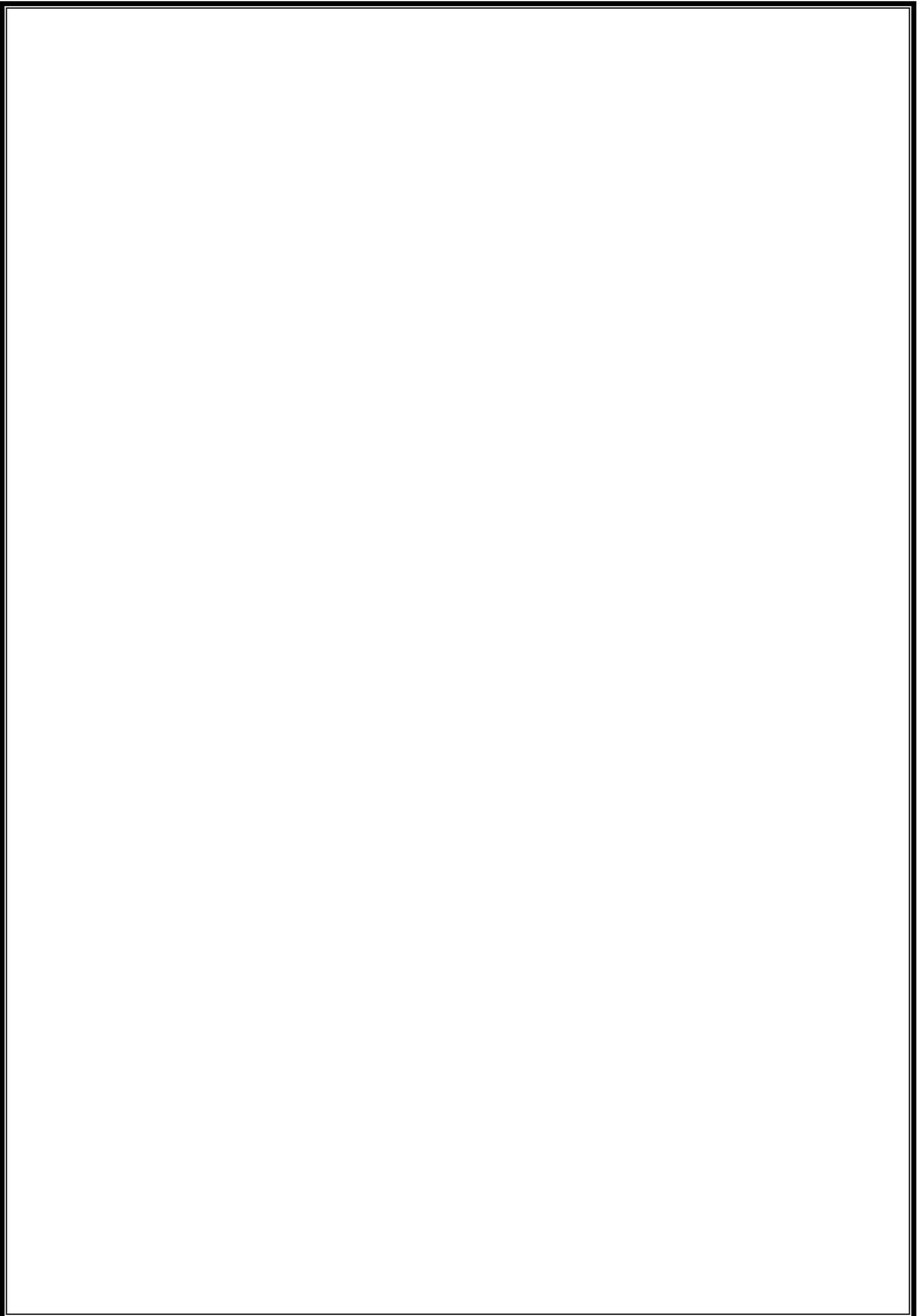
أجابوا التلاميذ بأن نظرتهم للمعلم هي نظرة حسنة ويضعونه موضع الأب، ويعاملونه باحترام وأدب.

السؤال الرابع عشر: كيف يتعامل معك الأستاذ؟.

جميع التلاميذ أجابوا بأن الأستاذ يتعامل معهم بمعاملة جيدة وبلطف، و يبذل جهدا كبيرا لكي يوصل لهم المعلومات، وأنهم حينما يواجهون أي صعوبة في الفهم يحاول المعلم مساعدتهم بأحسن الوسائل والطرق لتصل الفكرة بسهولة؟.

السؤال الخامس عشر: هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ؟

من خلال إجابات التلاميذ لاحظنا أن أغلبية الأساتذة تتعامل بشكل جيد معهم وبلطف أيضا، وذلك ليحصل تفاعل بينهم أثناء تقديم الدرس، وذلك لتحبيب مادة القواعد للتلاميذ.



خاتمة:

من خلال الصعوبات والمشكلات الحادة التي كان يعاني منها التعليم فيما يخص تعليمية القواعد في مختلف الأطوار، والتي كانت تعكس ضعفا في مستوى الطلبة في هذه المادة وذلك راجع لصعوبة استيعابهم لها، ومنه نشأت الحاجة إلى تيسير هاته المادة ومحاولة إيجاد حلول تعليمية التي من خلالها يتغير مستوى التعليم بتغيير الطرائق التعليمية واستخدام المناهج الحديثة.

ولقد عالجت عدة بحوث مثل هذا الإشكال وهو " تعليمية القواعد" إلا أنها جميعها توصلت إلى نفس النتائج ولاحظت نفس الصعوبات ووجدت أن النحو مازال عائقا في سير العملية التعليمية، فنظرا لكل هذه الانتقادات حول القواعد أردنا نحن أيضا بإنجاز بحث متواضع وبسيط حول " أسس وضوابط تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية (سنة رابعة أنموذجا)، ولقد خصصنا هذا الطور بالذات باعتباره الطور حساس في التعليم.

فمن خلال دراساتنا والأفكار المعروضة في البحث لاحظنا أن مثل هذا الموضوع يأخذ دراسة واسعة وعميقة لا انتهاء لها.

لكن حاولنا من خلال هذا البحث أن نلقي نظرة على حال تعليم القواعد في المرحلة الابتدائية والتي اعتمدنا فيه على انجاز دراسة ميدانية قمنا من خلالها بحضور بعض الدروس في مادة القواعد، وتوزيع استبيانات تضم مجموعة من الأسئلة لكل من الأساتذة والتلاميذ، كما قمنا بالاطلاع على ما يحتويه الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ومعرفة مواضيع القواعد النحوية المقررة لتدريس مثل هذه الفئة.

فملاحظتنا كانت:

- القواعد تحسنت بكثير مقارنة بالسنوات السابقة التي كان أغلبية التلاميذ يواجهون صعوبة فيها خاصة في الإعراب.

-أصبحت التمارين والتطبيقات المقدمة بعد تقديم درس القواعد مفيدة كثيرا للتلاميذ وساعدتهم كثيرا على الفهم والاستيعاب.

-استخدام طرائق حديثة في التعليم.

-استغلال الوقت المخصص لتقديم الدرس بشكل منظم وجيد.

لكن هذا لا ينفي وجود بعض الصعوبات والعراقيل وذلك حسب ما لاحظناه في الدروس المقدمة فكلها تفوق مستوى التلاميذ في مثل هذا السن وهذه المرحلة من التعليم.

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

المصادر:

2. إبراهيم السامرائي، المدراس النحوية، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط2، 2010م.
3. إبراهيم محمد عطا المرجع في تدريس اللغة العربية، دار مصر الجديدة، القاهرة، 2005م.
4. أحمد مؤمن: اللسانيات النشأة والتطور.
5. أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج1.
6. بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.
7. تواتي بن تواتي: محاضرات في أصول النحو، دار الوعي، رويبة، د.ط، 2008م.
8. ابن جني: الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2، 1999م، ج1.
9. ابن جني: الخصائص، دار الكتاب العربي، بيروت ج1.
10. ابو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء: مقياس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، ج5.
11. ابن حوبيلي ميداني: واقع "النحو" التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن،
12. زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م.
13. السكاكي: مفتاح العلوم، تح، عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
14. طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بنية الطرائف التقليدية والاستراتيجية الحديثة، عالم الكتاب الحديث والتوزيع، أريد الأردن ط1، 2009م.
15. د/ طه علي حسين الدليمي ، د/ كامل محمود نجم الدليمي: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية: دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

16. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي، عمان-الأردن، ط1، 2005م.
17. علي أحمد مذکور طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
18. علي أحمد مذکور: تدريس فنون اللغة العربية، دار لفكر العربي 1997م.
19. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2004م.
20. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها.
21. ابن فارس: مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979م، ج4.
22. كمال بشر: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، د.ت.
23. لسان العرب: ابن منظور المجلد الحادي عشر: دار صادر، بيروت، لبنان.
24. محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة، دار الشروق، القاهرة، 2000م.
25. محمد عبد الربيع عدس: المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، عمان، ط1، 1996م.
26. محمود إسماعيل ظاهر، يوسف حمادي: التدريس في اللغة العربية، ط، دار المريخ الرياض، المملكة العربية السعودية، 1974م.
27. ابن منظور : لسان العرب، ج11، ط1، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد قاضي، دار صبح، ادسوفت، 2006م.
28. ابن منظور : لسان العرب، ج4 ، ضبط نصه خالد رشيد قاضي، دار صبح، بيروت، ط1، 2006م.
29. ابن منظور: لسان العرب ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبح، ادبوسفت، لبنان، ط2، 2006م، ج9.

30. ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي، ط1، دار صبح، بيروت، لسان، 2006، ج 14.

31. ميشال زكريا مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط2، 1985م، 1405هـ.

32. نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان-الأردن، د.ق.

المجلات:

33. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، جامعة محمد خنifer، بسكرة، جوان 2009م.

المذكرات:

34. زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الحاج لخضر باتنة (2010-2011).

35. شوقي ضيف: تيسير النحو وتجديده، بحث مقدم إلى ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي.

المعاجم:

36. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م

كتب:

37. من الكتاب المدرسي - سنة رابعة.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ، ج

الفصل الأول: مفهوم التعليمية والنحو

أولاً: مفهوم التعليمية.....5

أ- لغة.....5

ب- اصطلاحا.....6

ثانياً: موضوع التعليمية.....7

ثالثاً: أهمية التعليمية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.....8

أ- علاقة التعليمية باللسانيات.....9

ب- علاقة التعليمية بعلم النفس.....9

ج- علاقة التعليمية بعلم الاجتماع.....10

د- علاقة التعليمية بالبيداغوجيا.....10

رابعاً: تعريف النحو.....10

أ- لغة.....10

ب- اصطلاحا.....11

خامساً: مفهوم القواعد النحوية.....12

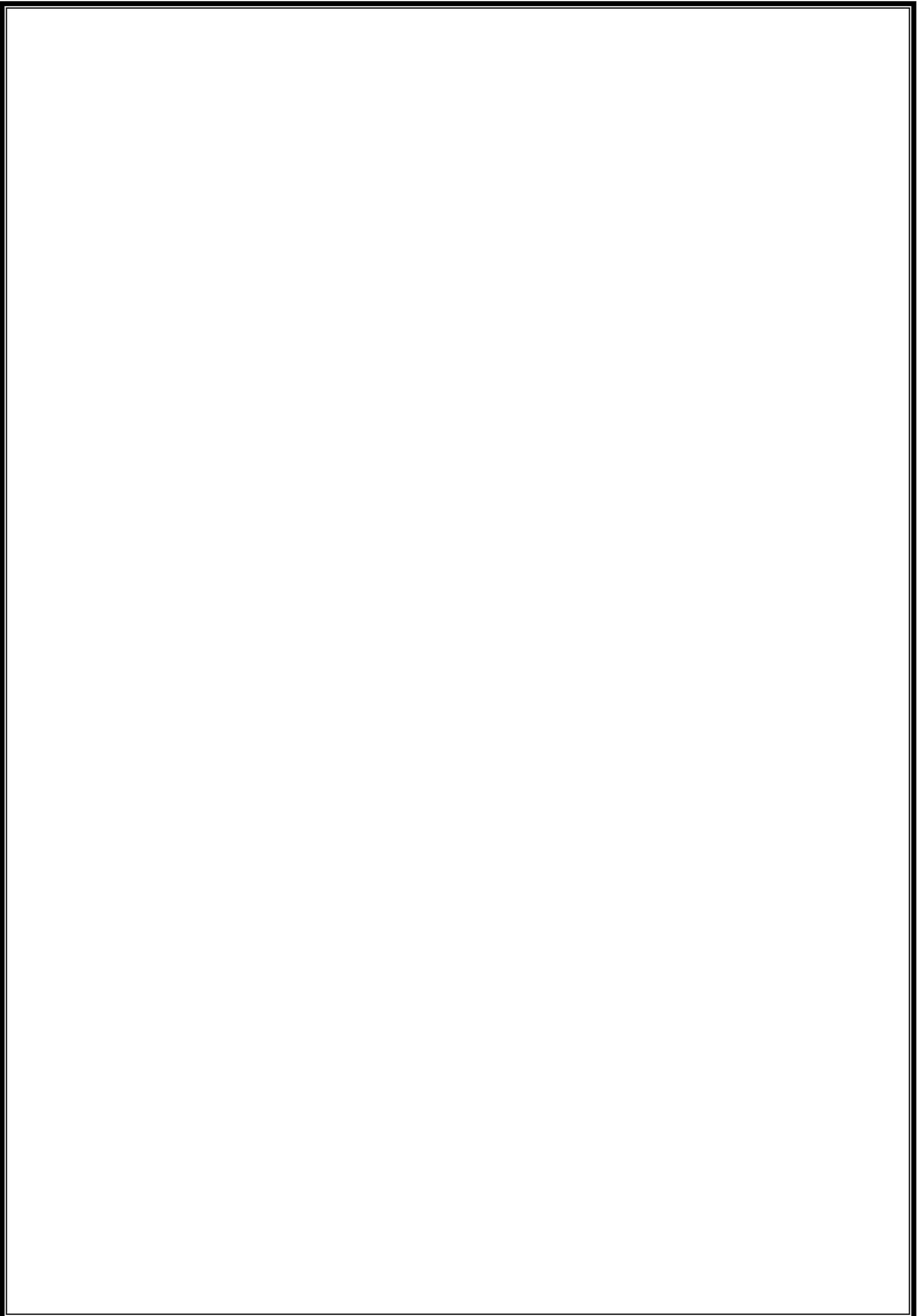
أ- لغة.....12

ب- اصطلاحا.....13

سادساً: طرائق تعليم النحو(القواعد).....14

- 1- طرائق قديمة.....15
- 2- طرائق حديثة.....16
- سابعا: الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي.....19
- أهداف تدريس النحو.....20
- الفصل الثاني: واقع تدريس القواعد في السنة الرابعة ابتدائي
- تمهيد.....24
- 1- عرض الكتاب المدرسي.....25
- 2- أقسام الكتاب.....26
- 3- طريقة عرض الدرس في القسم.....27
- 4- المراحل المعتمدة في تقديم درس القواعد.....28
- 5- نموذجين من درس القواعد.....28
- 6- تحليل الاستبيانات والتعليق عليها.....32
- خاتمة.....44
- قائمة المصادر والمراجع.....47
- فهرس الموضوعات.....52

الملاحق



استمارة

في ضوء إنجاز مذكرتنا لنيل شهادة ليسانس والتي تحمل عنوان "أسس وضوابط تعليمية القواعد في المرحلة الابتدائية سنة رابعة أمودجا"، يشرفنا أن نتقدم إليكم معلمينا الأفاضل بهذه الاستبانة التي تظم مجموعة من الأنشطة راجين منكم الإجابة عليها:

- 1-الجنس: معلم معلمة
- 2-المؤهل العلمي: جامعي غير ذلك
- 3-سنوات الخبرة: جيد عامين الى 5 سنوات فوق 5 سنوات
- 4-ما تقييمك لتجربة التدريس في السنة الرابعة ابتدائي؟
- 5-هل تستخدم التقنيات الحديثة في تدريس القواعد؟ نعم لا
- 6-ما رأيكم في التنظيم الجديد لبرنامج القواعد النحوية؟
جيد مناسب حسن ضعيف
- 7-هل الطريقة المبرمجة في تقديم مادة القواعد؟ جيدة سيئة
- 8-هل برنامج القواعد يتماشى مع مستوى التلاميذ؟ نعم لا
- 9-هل يوجد ضعف عند التلاميذ في فهم دروس القواعد؟ نعم لا
- 10-هل سبب ضعف مستوى التلاميذ في مادة القواعد راجع الى:

-صعوبة اللغة العربية في ذاتها

-منهجية التدريس المتعبة؟

-دروس تفوق المكتسبات القبلية للتلاميذ؟

11- عدد الحصص المقررة في الأسبوع؟

12- هل تواجهك صعوبات أثناء تقديم دروس القواعد؟ لا

13- هل يكون هناك تقييم لمدى استيعاب التلاميذ للدرس الماضي؟ نعم لا

14- أثناء تقديم الدرس هل يقتصر تعاملك مع الفئة الناشطة في القسم أم مع

الجميع؟

15- هل عد المتعلمين في القسم: مقبول غير مقبول

16- هل تستثمر معارفك وأسلوبك الخاص أثناء تقديمك للدرس؟ نعم لا

استمارة موجهة للتلاميذ

-الجنس: ذكر

أنثى

2-السن؟ 9-10

11-12

13 فما فوق

3. هل يتكلم معك والدك باللغة العربية في المنزل؟ نعم

لا

4-هل القواعد مادة محببة لديك؟ نعم

لا

5-هل تجد صعوبة في مادة القواعد؟ نعم

لا

6-هل المواضيع المقترحة في مادة القواعد؟ مفيدة

مضیعة للوقت

7-هل طريقة المعلم في تقديم دروس مادة القواعد؟ سهلة

صعبة

8-كيف هي ردة فعل المعلم أثناء اجابتم؟ هل هو: متساهل

قاس

9-هل حصة القواعد بالنسبة لك حصة: ممتعة

مملة

10-هل تتقن الإعراب؟ نعم

لا

11-ما مدى فهمك للأمتلة المقدمة؟ جيد

معقد

12-هل تكتفي بالمعلومات المقدمة من طرف المعلم أم تحاول البحث عن معلومات

جديدة.....

13- كيف تنظر الى الأستاذ وكيف تعامله؟

.....

14- كيف يتعامل معك الأستاذ؟

.....

15- هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ؟

.....

15- هل هناك تفاعل بينك وبين الأستاذ؟

.....